



الهدود الشرقيون : اللحث عن المساواة

نموذج من الفضائح المالية في وزارة الدفاع الإسرائيلية : المسؤولون يتواصلون مع المقاولين ومرزقي الأرباح لقاء عمولات مالية واجتماعية

يقوم الرائد مثير بتشديد فيلا فخمة لنفسه الان بمدينة رمات شارون لينتقل من شقته المتواضعة في مدينة بيتاح تكفه . ولا شك ان هذا الموضوع سيتناوله التحقيق بشكل اساسي . ويعمل شقيق الرائد مثير عند افني .

ومن الواجب تكريس الوقت الكافي للتأكد من ان مصاريف اكمال التحصيل الدراسي للعاملين في الوزارة التي تقدر بالاف الليرات والتي تمتع له بين الحين والحين ، تدفع لافراض الدراسة حقا كما هو معلن . ومن المؤكد ان التحقيق سيتناول ايضا سفر الرائد مثير الى الخارج ومكونه هناك وما اذا كانت النفقات قد صرفها من جيبه او من قبل افني . وقد داب امنون افني بالاضافة الى علاقاته الوطيدة مع الرائد مثير على الاحتفاظ بحساب مفتوح في مجموعة حوانيت بولجان . ويتضح للوهلة الاولى بان هذا الحساب يستخدم لغرض شراء ملابس العمل لعماله . والحقيقة ان البالغ التي تظهر في حسابات الشركة تشير الى شراء بدلات وليس ملابس للعمل وان الذين حصلوا على هذه البدلات لم يكونوا عمالا وانما اشخاص يعملون في وزارة الدفاع . وقد داب افني ايضا على ايفاد ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي في عطلة نهاية الاسبوع الى طبريا . ومن اجل توريثهم فقد طرح عرضه على الضباط مدعيا بان له علاقات جيدة مع اصحاب اماكن الاستجمام في طبريا الذين يستضيفون اصدقاءه بدون مقابل . لذا وافق الضباط على عرضه واتضح لهم في وقت متأخر بان افني دفع تكاليف الاستضافة وهكذا ورطهم بحيث ان احدا لن يصدقهم اذا ما نطقوا بالحقيقة وقالوا انهم سافروا لقضاء اجازاتهم عن حسن نية . وفي ضوء هذه الحقائق ، فانه لا بد من تبيان الحقيقة حول نجاح افني في الفوز بالمطاءات والحصول على موافقة بتعديل الاسعار بالنسبة لمشاريع كثيرة قام بتنفيذها .

وزارة الدفاع دون ان تكلف الوزارة نفسها بالتحري عن ماضيه .

صفقات وعلاقة سرية

ان الفاء نظرة على ملفات العمل في شركة « ا. ج. اي » مع وزارة الدفاع يكشف عن طريقة ملفنة للنظر . فقد ظهر اكثر من 50% من عروض الاسعار التي قدمها افني الى وزارة الدفاع كانت مرفقة بطلبات « لتفسير الاسعار » . والطريقة سهلة وبسيطة ان عروض الاسعار التي قدمها افني كانت دائما منخفضة لذا فقد عهد اليه دائما بهذه الاعمال . بيد ان من دواعي الدهشة فقد كانت ترد من السلاح الجوي اثناء البدء بالعمل بطلبات بشأن تعديل السعر . وعن طريق « طلبات تعديل الاسعار » استطاع افني ان يحصل على ارباح كبيرة نظرا لانه كان يطالب بمسمر مرتفع فيحصل عليه . ولم يكن بمقدور افني ان يحصل على تعديل الاسعار لولا وجود « رجاله » في جهاز الدفاع . وهنا ورد اسم الرائد مثير الذي يعمل في شعبة المعدات والتجهيزات في السلاح الجوي . وقد ورد اسم مثير في مقال بخصوص الشكاوى التي قدمت ضده . وبعد نشر المقال استمرت المعلومات تتدفق وتوضحت تفاصيل جديدة كثيرة . داب الرائد مثير على دعوة العاملين تحت امرته لتناول وجبات الطعام ومنحهم الهدايا المناسبة من اجل توريثهم في علاقات معه حتى اذا ما بدأ التحقيق معه ، فلا يتجرأ هؤلاء على ان يشهدوا ضده حتى لا يتورطوا في مخالفات جنائية . ووفقا للمعلومات المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر فان هذه الحيلة لم تساعده نظرا لان التحقيق الذي تجريه الشرطة العسكرية والشرطة في هذا الصدد هو الان في مرحلة الذروة وانه لا داعي للاسهاب في الحديث عن الموضوع .

وبلاضافة الى ذلك فان المنشآت التي زود وزارة الدفاع بها لم تصمد دائما امام امتحان التوعية . وفي هذا الصدد قدمت شكاوى كثيرة من جانب المسؤولين في جيش الدفاع الاسرائيلي بيد ان هذه الشكاوى لم ينظر فيها ابدا لسبب ما . ولقد قدمت شكاوى ضد شركة الترميم التي اقامها افني بهدف القيام باعمال الترميم في تلك المنشآت التي اقامها من اجل وزارة الدفاع ولم ينظر احد بجديرة الى هذه الشكاوى .

جهاز سيطرة فاشل

توجد تحت تصرف شعبة المعدات الجوية اعتمادات كبيرة كان بوسعها ان تناور عن طريقها كما تشاء وهذا يشكل في حد ذاته ميزة لان الشعب مرنة في تحقيق الاحتياجات الفورية وهي لا تواجه اية تعقيدات بيروقراطية كالتي تواجهها الدوائر الاخرى في جيش الدفاع الاسرائيلي . لكن هناك مساوئ تمثل في تركيز قوة هائلة في يد هذه الشعبة في وقت لا تمثل فيه وزارة الدفاع في مثل هذه الحالة سوى وسيط بين المنتج وبين صاحب الطلب . لهذا كان يقتضي وجود جهاز مراقبة في هذه الشعبة . وهناك اقسام كثيرة تفر طلبات العمل على الرغم من ان هذه الامور لا تدخل في نطاق صلاحياتها . وهذا الوضع يساعد على القيام بعمليات تلاعب من قبل اشخاص ليسوا محل ثقة لصالح المقاولين . كان ينبغي ان تحتل مسألة اقامة وحدات مراقبة وتحريات ناجمة في الميدان ، المكاتب الاولى في وزارة الدفاع .

ونحن نعرف فعلا ومن خلال تجاربنا بان الوضع ليس بهذه الصورة . ولقد قمنا طوال مراحل التحقيق في هذه القضية وبعد ان اعتبرنا ان هذا الموضوع يستدعي الاهتمام الاكبر من قبل الجمهور بتقديم تقارير الى الجهات المناسبة في وزارة الدفاع حول ما توفر لدينا من معلومات حتى يكون لديها الوقت الكافي لدراسة هذه المعلومات بشكل اساسي قبل نشرها على الملأ .

ولقد واجهنا على مدى فترة طويلة موقفا غير مكرت حيال الموضوع من جانب تلك الجهات المسؤولة وكان ردهم « هذا مستبعد ، أيجوز ذلك ؟ انه يعتبر رجلا مستقيما » . وقد احيلت المعلومات التي قدمناها بطريقة روتينية الى نفس الاشخاص الذين قصدناهم وطلبت اليهم التطبيق . لكن احدا منهم لم يعترف . ومن حسن الطالع فلقد نجحنا في نقطة واحدة على الرغم من كل شيء في اثارة اهتمام تلك الجهات . عندها فقط بوشر بالاهتمام السريع بالقضية عندما طلب الى الشرطة العسكرية والشرطة ان تحقق بالقضية من جميع جوانبها .

بيد ان جهاز الرقابة الناجح لا ينبغي ان يتصرف بهذه الطريقة . واذا لم يبادر بنفسه ويتولى الامور بدلا من انتظار الحصول على معلومات على طبق من فضة فان الفضائح في وزارة الدفاع ستزداد باستمرار .

هلفت



تونس

الإصلاح الزراعي

مؤامرة امبريالية شرسة

بقلم: ابن البادية

سنحاول في هذا الملف ، تزويد اخواننا في المشرق العربي باخبار النضالات المباركة التي يخوضها شعبنا العربي في تونس ، واعطاءهم صورة عن القمع الوحشي الذي تمارسه الدكتاتورية البوليسية ضد الحركة الوطنية في تونس ، وسنحاول ايضا كشف القناع عن سياسة التفجير التي سلكها الحكيمين الستينات والسبعينات والمتمثلة في الإصلاح الزراعي - المسخ الذي مولته الامبريالية الامريكية وخطت لكل مرحلة من مراحلها .